Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موانع الامالة ثمانية وهي : « الراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها والحروف المستعلية وهي الصّاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف »[1] .

قلت ما زال السؤال قائماً لماذا اختصت الراء غير المكسورة بذلك ؟ والجواب أن الراء حرف مكرر ثقيل ويزيد ثقلاً في حالتي فتحِهِ وضمِّهِ . قال ابن سيده « اعلم أن بني تميم تركوا لغتهم في قولهم : هذه حضَارِ وسَفَارِ وتبعوا لغة أهل الحجاز بسبب الراء . وذلك أنَّ بَني تميم يختارون الإمالة وإذا ضَمُّوا الراء ثقلت عليهم وإذا كسروها خَفَّتْ ، لأن الراء حرف مكرر والكسرة فيها مكررة كأنها كسرتان فصار كسر الراء في الإمالة أقوى من كسر غيرها وصار ضم الراء في منع الإمالة أشَدُّ من منع غيرها[2] .

اختصاصها بالمذكر للمبالغة

1 ـ وَأَتَتْ مُبَالَغَةٌ بِوَصْفِ مُذَكَّرٍ ... أيْ قَدْ حوَى مَا جَازَهُ النِّوعَانِ

2 ـ عَلَّامَةٌ نَسَّابَةٌ امَّعَةٌ وراً ... وية وَدَاهِيَةٌ وأُمَّهُ عَانِي

3 ـ مِقْدَامَةٌ مِعْزَابَةٌ[3] هِلْبَاجَةٌ ... نَحَّابَةٌ أَمَنَهُ مِنَ الإِيمَانَ

4 ـ فَقَاقَةٌ[4] جَخَايَةٌ وَقَّاعَةٌ ... امْعَةٌ ومِذْرَةٌ بُهْمَةُ الشُّجْعَانِ

5 ـ وَكُضْحُكَةٍ مَعَ هُزْأَةٍ فَتُسَكِّنُ الـ ... مَفْعُولَ ، وَافْتَحْ فَاعِلاً وَافَانِي

6 ـ وَكَذَلِكَ الْمَلَكُوتُ وَالْجَبَرُوتُ وَالـ ... زَغَبُوتُ والرَّهَبُوتُ لِلأَعْيَانِ

تدخل تاء التأنيث على صفة المذكر ، ويكون الغَرَض منها حِينَئِذٍ المبالغة في الوصف . وقد ذكر الناظم السبب الذي يؤهل تاء التأنيث لمعنى المبالغة في صفة المذكر فقال : إنَّ دخول تاء التأنيث يَدُلُّ عَلَى أن الموصُوف قد حَازَ ما يملكهُ المذكَّر وما تملكه الأنثى . وبيان ذلك أنْ تقول ـ مثلاً ـ هذا رجل طاغ فقد وصفت الرجل بطغيان مقصور على ما للرجل من قدرة وطاقة في مجال الطغيان ، فإذا قلت : رجل طَاغِية فقد أَضَفْتَ ما للمرأةِ من قُدْرات وطاقة إلى قدرات الرجل وطاقته في هذا المجال ومن هنا نعرف السرَّ في إفادة التاء لمعنى المبالغة في صفة المذكر . هذا ما فهمته من قوله : « أيْ قَد حَوَى ما حَازَهُ

---

(1) مفتاح الاعراب للمحلي ص 184 .

(2) السفر السابع عشر ص 67 من المخصّص .

(3) في (ط) مغرابة والمعنى واحد .

(4) في (ط) معاقة وذلك تحريف عما في (خ) وقد ورد في المذكر والمؤنث لابن الانباري جـ 1 ص 121 فقاقة .